Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## أمى ... فى رمضان

جاء شهر رمضان . وكانت أمى ، وهى صائمة ، قد اشتركت معنا فى الحصاد وهى تقول : ربنا يقوّينى .

وأمى جافة مقددة مشققة من الداخل والخارج معا ، وكنت إذ أرقبها وهى تكد حتى المساء ، يجف قلبى ويتشقق مرتين .

وإذا لم يغب عن البال أن معظم المشتغلين بالحصاد كانوا صائمين فقد كانت سنة طيبة ، لم يَمُت من العطش ، بجانب حزم الحبوب المكومة ، إلا صبىّ واحد .

أما الأطفال فلهم حكاية أخرى ، وبينما كان آباؤهم وأمهاتهم يشتغلون بمناجلهم فى الغيطان ، كان الموت يحصد الأطفال بلا رحمة . كنا نفقد ، فى كل يوم ، صغيرا أو اثنين من البلد ، وكان عدد من مات من الأطفال ، فى أسبوعين ، اثنين وعشرين .

وإذا طلبنا من أمى شيئاً ما ، قطعت علينا السبيل بقولها : « هل لدى ميل للكلام .. أنا ؟ » لكنها فى نفس الوقت لاتنقطع عن التمتمة بالتسابيح . كان الشيوخ عندما يأتون فى الشتاء يملأون الغرفة بالصخب والضجة ، وكانت النسوة تقف على الباب ينتفضن ، ويحاولن أن يحفظن مايقول الشيوخ ، فيظهر أن حفظ هذه الأشياء ، أو حتى مجرد الاستماع إليها ، أمرٌ حميد ، عليه ثواب .